

- 1 وَسَمِعَ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيَا يَتَتَبَأُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.
- 2 فَصَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمَقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ.
- 3 وَكَانَ فِي الْعِدِّ أَنْ فَشْحُورُ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمَقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْحُورَ، بَلْ مَجُورَ مَسَابِيبَ،
- 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُجِيبِكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ.
- 5 وَأَدْفَعُ كُلَّ نَرَوَةَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ نَعَبِهَا وَكُلَّ مَثَمَّنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ.
- 6 وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهَنَّاكَ تَمُوتُ، وَهَنَّاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُجِيبِكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».
- 7 قَدْ أَفْنَعْتَنِي يَا رَبُّ فَافْتَنَّتْ، وَالْأَحَدْتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ. صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي.
- 8 لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلَمٌ وَاعْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَاللَّسْخَرَةِ كُلِّ النَّهَارِ.
- 9 فَقُلْتُ: «لَا أذْكَرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كِنَارٌ مُحْرِقَةٌ مَحْصُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَغَلَبْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ.
- 10 لِأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اسْتَكُوا، فَتَسْتَكِي عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يُرَافِقُونَ ظُلْمِي قَاتِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَتَنْتَقِمَ مِنْهُ».
- 11 وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْثُرُ مُضْطَهَدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا، خَزِيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى.
- 12 فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرَ الصِّدِّيقِ، نَاطِرَ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نِقْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ.
- 13 رَتَّمُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.
- 14 مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا!
- 15 مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مُفْرَحًا بِإِيَّاهُ فَرَحًا.
- 16 وَلِيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صَبَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ.
- 17 لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّجْمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَجَمَهَا حُبْلَى إِلَى الْأَبَدِ.
- 18 لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ، لِأَرَى تَعْبًا وَحُزْنًا فَتَفْنَى بِالْحُزْرِ أَيَّامِي؟